



هيئة ضمان جودة التعليم و التدريب
Quality Assurance Authority for Education & Training

وحدة مراجعة أداء مؤسسات التدريب المهني

تقرير المراجعة

معهد المحيط

النويدرات

مملكة البحرين

تاريخ المراجعة: 17 - 20 أكتوبر 2011

قائمة المحتويات

1.....	وحدة مراجعة أداء مؤسسات التدريب المهني
2.....	المقدمة
2.....	وصف المعهد
3.....	نطاق المراجعة
4.....	الحكم بوجه عام
4.....	فعالية المعهد
6.....	القدرة على التحسن
8.....	ملخص الدرجات الممنوحة
9.....	الأحكام الرئيسية والتوصيات
9.....	جوانب القوة
9.....	الجوانب التي تحتاج إلى تطوير
10.....	التوصيات

وحدة مراجعة أداء مؤسسات التدريب المهني

وحدة مراجعة أداء مؤسسات التدريب المهني (VRU) هي إحدى وحدات هيئة ضمان جودة التعليم والتدريب التي تأسست رسمياً، كهيئة وطنية مستقلة، بموجب المرسوم الملكي رقم 32 لسنة 2008 والمعدل بالمرسوم الملكي رقم 6 لعام 2009.

تسعى وحدة مراجعة أداء مؤسسات التدريب المهني للارتقاء بمعايير التعليم والتدريب المهني من خلال مراقبة جودة تقديم مناهج التدريب المهني، وإصدار التقارير بشأنها، وتحديد جوانب القوة والجوانب التي تحتاج إلى تطوير، وتطبيق معايير النجاح، ونشر أفضل الممارسات، وتقديم المشورة للجهات المعنية بما في ذلك وزارة العمل ووزارة التربية والتعليم.

تستند المراجعات إلى "الإطار العام للمراجعة" الذي وضعته وحدة مراجعة أداء مؤسسات التدريب المهني، وتتم المراجعات في مقار مؤسسات التدريب بواسطة فرق من المراجعين الذين تم اختيارهم وتدريبهم بعناية. إن جميع مؤسسات التدريب المعنية بترشيح أحد موظفي المؤسسة للمشاركة في الإعداد والتخطيط للمراجعة، وتمثيل المؤسسة خلال اجتماعات فريق المراجعة. يقوم فريق المراجعة بدراسة وتحليل الأدلة قبل إصدار الأحكام ومنح الدرجات حول جودة ما يتم تقديمه في المؤسسة.

تم تحديد الدرجات وفقاً لمقياس مكون من خمس درجات:

وصف الدرجة	التفسير
1: ممتاز	تصف هذه الدرجة مؤسسة التدريب أو نتائجها التي لا تقل عن المستوى جيد في جميع الجوانب أو غالبيتها وتكون هذه المؤسسة أو النتائج نموذجية أو ممتازة في العديد من الجوانب.
2: جيد	تصف هذه الدرجة مؤسسة التدريب أو نتائجها التي تكون أفضل من المستوى الأولي مع ممارسة سليمة على الأقل، ويميزها اتباع بعض المنهجيات أو تحقيق نتائج ناجحة بشكل خاص.
3: مرضٍ	تصف هذه الدرجة مستوى أولياً من الملاءمة. يكشف عن بعض الصفات الجيدة، ويخلو من مظاهر الضعف الرئيسية ذات التأثير الملموس على إنجازات عموم الطلبة أو المجموعات الكبيرة منهم.
4: دون المرضي	تصف هذه الدرجة الحالات التي تكشف عن زيادة جوانب الضعف الرئيسية المؤثرة في نتائج الطلبة على جوانب القوة في المؤسسة التدريبية.
5: ضعيف جداً	تصف هذه الدرجة حالات تكشف عن جوانب ضعف كبيرة ورئيسية في كل المجالات أو معظمها، مرجعها تلك الخدمة غير الملائمة التي تلقاها المتدربون، وتوجد فيها جوانب ضعف كبيرة ورئيسية في معظم أو جميع المجالات.

وصف المعهد

أسس معهد المحيط، وهو أحد المعاهد المرخصة من قبل وزارة التربية والتعليم، في عام 2009، ويقدم المعهد دورات في اللغة الإنجليزية العامة وتقنية المعلومات، إضافة إلى حصص التقوية المدرسية والدورات العلاجية. وتعتبر جميع الدورات دورات قصيرة وغير معتمدة، باستثناء دورة الرخصة الدولية لقيادة الكمبيوتر (ICDL)، المعتمدة من الخارج. وفي عام 2010، سجل أكثر من ثلاثة أرباع الطلبة المسجلين بالمعهد في حصص التقوية، فيما سجلت نسبة تقل عن 10% في دورة الرخصة الدولية لقيادة الكمبيوتر (ICDL). أما في عام 2011، فقد سجل نحو نصف الطلبة المسجلين بالمعهد في دورات اللغة الإنجليزية العامة، فيما التحق نحو ربع عدد الطلبة بمراجعة أسبوع الامتحانات، ونسبة 16% في دورة الرخصة الدولية لقيادة الكمبيوتر (ICDL). ويعتبر معظم الطلبة المسجلين في حصص اللغة الإنجليزية والتقوية من الأطفال والمراهقين، في حين يسجل الموظفون في دورات تقنية المعلومات. وفي عام 2010، بلغ عدد الطلبة المسجلين بالمعهد 489 طالباً في الدورات المختلفة، في حين بلغ عددهم في عام 2011، نحو 559 طالباً، ويحضر أكثر من نسبة 80% منهم أكثر من دورة بالمعهد.

يزاول المعهد أنشطته من مقره الكائن في منطقة النويدرات، ويتولى إدارته كل من المدير التنفيذي ومدير المعهد، بمعاونة أربعة معلمين أوائل، والذين يعملون منسقين للمواد إضافة إلى تدريسيها. كما يوظف المعهد مجموعة من 15 معلماً بنظام الدوام الجزئي، إضافة إلى مسئولين إداريين، وموظف مسئول عن تدبير نظافة المعهد؛ وجميعهم من الموظفين بنظام الدوام الكامل. وللمركز مجلس إدارة يتكون من أربعة أعضاء.

نطاق المراجعة

أجريت هذه المراجعة على مدى أربعة أيام من قبل فريق مراجعة مكون من أربعة من المراجعين. وخلال المراجعة، قام الفريق بملاحظة حصص التدريب، وتحليل البيانات الخاصة بإنجازات الطلبة، والدورات التي أكملوها؛ والاجتماع مع الإدارة، والمعلمين، وموظفي الإدارة والدعم، والطلبة، وأولياء الأمور.

يوجز هذا التقرير النتائج التي توصل إليها فريق المراجعة خلال مراجعته لما يُقدّم في معهد المحيط، وما توصل إليه من توصيات حول ما يجب على مؤسسة التدريب القيام به لتحسين الأداء.

الدرجة 3: مرض

يعتبر معهد المحيط من المعاهد ذات الفعالية المرضية بوجه عام، حيث أثرت التحسينات التي تم إدخالها مؤخراً من قبل المعلمين الأوائل تأثيراً إيجابياً على خبرة التعلم لأغلبية الطلبة الذين حققوا مستوى تقدم مرض، واكتسبوا المهارات المفيدة في جميع الدورات المقدمة بالمعهد.

تحصل أغلبية الطلبة في دورة الرخصة الدولية لقيادة الكمبيوتر (ICDL)، على الشهادات المعتمدة من الخارج، ويكتسبون المهارات العملية في تقنية المعلومات. أما دورات اللغة الإنجليزية العامة وحصص التقوية، فقد أفاد أولياء الأمور بحدوث تحسينات في درجات أبنائهم في المدرسة في أعقاب حضور هذه الدورات بالمعهد، في حين يحقق الطلبة في دورات اللغة الإنجليزية العامة مستوى تقدم - في الغالب - من مستوى إلى آخر دون مواجهة أية صعوبات. وفيما تظهر قلة من الطلبة مستوى متدنياً في التحفيز الذاتي، ومن الواضح أنهم التحقوا بالمستوى غير الملائم لهم، تجد أغلبية الطلبة التشويق في أعمالهم، ويتمتعون بالتحفيز الذاتي. كما أن نسبة الاستمرارية مرتفعة - عموماً وحسب المتوقع - في الدورات القصيرة، كذلك، تعتبر نسبة الحضور جيدة أيضاً، في حين لا يتم تسجيل نسبة المواظبة على وجه الخصوص. ويقوم المعهد بإجراء الاختبارات التشخيصية بصفة منتظمة، ويحتفظ بسجلات لدورات اللغة الإنجليزية العامة، واللغة العربية والرياضيات ومع ذلك، لا يقوم المعهد بإجراء عملية التقييم الأولى لدورات التقوية والرخصة الدولية لقيادة الكمبيوتر (ICDL)، ولا يُقِيمُ اختبارُ القبول في اللغة الإنجليزية العامة للكبار جميع المهارات اللغوية. وفيما تتوافر سجلات الإنجاز لمعظم الدورات، لا يحتفظ المعهد بسجلات التقدم لحصص التقوية.

يوظف المعهد معلمين أكفاء ومؤهلين، ولديهم إلمام جيد بمجالات تخصصاتهم، حيث ظهرت ثلاثة أرباع الدروس التي تمت ملاحظتها بشكل مرضٍ أو أفضل. وبوجه عام، يستخدم المعلمون الأنشطة الملائمة في الفصول مثل: الألعاب، والتمارين المزدوجة أو الجماعية، ومجموعة من أساليب التدريس، والمصادر

السمعية والبصرية لإشراك الطلبة في الدروس. علاوة على هذا، يوظف المعلمون خطط الدروس الأساسية في دورات الرخصة الدولية لقيادة الكمبيوتر (ICDL)، والدورات العلاجية في اللغة الإنجليزية العامة واللغة العربية، في حين تقدم حصص التقوية بدون خطط دروس محددة. كما يتم تقييم الطلبة بطريقة ملائمة، وتقديم التغذية الراجعة المفيدة لهم في دورات اللغة الإنجليزية العامة، والدورات العلاجية ودورات الرخصة الدولية لقيادة الكمبيوتر (ICDL)، إلا أنه لا يتم التركيز الكافي على مهارات القراءة والكتابة في الامتحانات النهائية في دورات اللغة الإنجليزية العامة. وفيما يقدم الدعم الملائم لغالبية الطلبة أثناء الدروس، إلا أنه لا تتم مراعاة الفروق الفردية للطلبة دائماً.

يقدم المعهد مجموعة من دورات اللغة الإنجليزية العامة ذات مسارات تقدم للأطفال والكبار، بالإضافة إلى حصص التقوية ودورات الكمبيوتر، التي تشمل دورات الرخصة الدولية لقيادة الكمبيوتر (ICDL) المعتمدة من الخارج، إلا أن هياكل مستويات دورات اللغة الإنجليزية العامة لا تتبع إطاراً عاماً خارجياً معترف به؛ لتسهيل تقدم الطلبة وتحويلهم خارج المعهد. وعلى الرغم من أن الدورات تلبي احتياجات الطلبة وأولياء أمورهم. عموماً فلا يقوم المعهد بإجراء تحليل رسمي للاحتياجات المحلية، فيما يواصل أولياء الأمور تسجيل أبنائهم في هذه الدورات على الرغم من الاضطرابات التي تشهدها هذه المنطقة. ويستخدم المعهد الكتب الأصلية في دورات اللغة الإنجليزية العامة ودورات الرخصة الدولية لقيادة الكمبيوتر (ICDL)، كما تتوافر الملخصات في أسبوع مراجعة ليلة الامتحان للمواد المختلفة باستثناء حصص التقوية، فيما توظف الأنشطة الإثرائية بدرجة ملائمة في دورات اللغة الإنجليزية والرياضيات، ولكن بدرجة أقل في الدورات الأخرى.

يحظى الطلبة بالدعم والإرشاد المناسبين من الإدارة والموظفين الذين يتسمون بروح التعاون والمرونة، ومتابعة الأمور بشأن السلوكيات والوضع الصحي والأكاديمي للطلبة، ومراقبة أمور السلامة. ومع هذا، فإن مقر المعهد مزدحم، ويفتقر إلى أماكن الاستراحة المفتوحة والمناسبة لاستعمال الطلبة أثناء أوقات الراحة، ولا توجد غرفة مناسبة للصلاة. يقدم المعهد دروس تجربة مجانية للطلبة في دورات الرخصة الدولية لقيادة الكمبيوتر (ICDL)، مع إمكانية الدخول إلى مختبرات تقنية المعلومات خارج ساعات الحصص، إضافة إلى تقديم الهدايا للطلبة المتفوقين في الدورات. وفيما تتوافر إجراءات الصحة والسلامة، فلم يحظ الطلبة بالإرشاد المفيد في صورة إجراء تمارين الطوارئ وإشعارات جدارية في الفصول إلا في الآونة الأخيرة فقط.

لإدارة المعهد والقيادة العليا رؤية مشتركة، ومسئوليات محددة وواضحة. كما تملك الإدارة خطة إستراتيجية، وخطط عمل ذات تركيز واضح، وأهدافاً كمية لقياس التحسينات، ولكن لم تتم بلورة التخطيط التفصيلي، وتوحيد العمليات، وحفظ وتحليل السجلات، ومراقبة الأداء بشكل رسمي إلا في الآونة الأخيرة فقط. كما يحتفظ المعهد بسجلات لإنجاز الطلبة، ويقوم بإجراء التحليل المفيد في دورات اللغة الإنجليزية، ودورات الرخصة الدولية لقيادة الكمبيوتر (ICDL)، بصفة أساسية. ومع هذا، فلا تتم مراقبة وتحليل مستويات التقدم والتحصيل للطلبة في حصص التقوية بدرجة كافية. ومن ناحية أخرى، يقوم المعهد باختيار المعلمين بطريقة مناسبة، وتوفير عدد من فرص التطور المهني الداخلي لهم. وفيما تتم ملاحظة المعلمين في الفصول بصفة منتظمة، فلا تعتبر الملاحظات المقدمة ناقدة دائماً. وبينما تتوفر الاستثمارات المناسبة لجمع التغذية الراجعة من الطلبة وأولياء أمورهم، فإنه لم يُجمع سوى عدد قليل من هذه الاستثمارات في الآونة الأخيرة. علاوة على ذلك، يحتفظ المعهد بعلاقات جيدة مع أولياء الأمور والمجتمع المحلي؛ بما في ذلك المدارس والجمعيات الخيرية. وينفذ عملية التقييم الذاتي بشكل تعاوني، وتعتبر الدرجات الممنوحة في استمارة التقييم الذاتي وعدد الأولويات للتحسين، دقيقة وموضوعية، إلا أنها تفتقر إلى التفاصيل والإشارة إلى الأدلة.

القدرة على التحسن

الدرجة 2: جيد

يعتمد معهد المحيط على الخبرة التعليمية لفريق المعلمين الأوائل، الذين هم على دراية جيدة بمتطلبات ضمان الجودة، والإجراءات اللازمة للمحافظة على التحسين المستمر. كما يمتلك المعهد رؤية مشتركة، إضافة إلى خطة إستراتيجية، وخطط عمل تركز على تحسين جودة ما يقدمه المعهد من دورات، مع تحديد أهداف واضحة ورئيسية للنجاح. بالإضافة إلى ذلك، وعلى الرغم من البداية المتعثرة في مطلع عام 2011، فقد حافظ المعهد على نسبة تكرار الأعمال، والتي تجاوزت نسبة 80%، إضافة إلى زيادة عدد الطلبة المسجلين بالمعهد. وعلى غرار ذلك، فقد ارتفع إنجاز الطلبة عموماً في دورات الرخصة الدولية لقيادة الكمبيوتر (ICDL)، مقارنة بعام 2010.

وفي الآونة الأخيرة، قامت الإدارة بتأسيس لجنتي الجودة والتدقيق، التي شرعنا في إدخال التحسينات الواضحة التي تشمل توحيد ملفات الدورات، وإعداد استمارات الجودة الجديدة مثل استمارات ملاحظة الدروس ومتابعة الطلبة، وإعداد اختبار القبول المحسن في اللغة الإنجليزية، وجمع وتحليل مستويات الإنجاز وسجلات الأداء، وتنظيم ورش العمل للمعلمين. كما شرعت لجنة التدقيق مؤخراً في التحقق من التقييمات، وجمع عينات من أعمال الطلبة التي تم تصحيحها لأغراض التدقيق.

وقام المعهد بتركيب خمسة أجهزة عرض بيانات (بروجيكتور)، وشرع في الاستعمال التجريبي لاستخدام السبورات التفاعلية في الفصول ضمن إطار توسعة استخدام تقنية المعلومات في التدريس. كما قام المعهد بتحسين إجراءات الصحة والسلامة، والبيئة العامة لمقر المعهد، وقام بإعداد خطة لتوسعة عدد الفصول الدراسية لتلبية الطلب المتزايد على التسجيل بالدورات بالنظر إلى المساحة المحدودة الحالية للمعهد. وفيما يمتلك المعهد العديد من قواعد البيانات لتسجيل سجلات الطلبة، فإنه يفتقر إلى نظام المعلومات الإدارية المتكامل لتوفير ملخصات التقارير التنفيذية في الوقت المناسب.

وقد تم إعداد استمارة التقييم الذاتي بشكل تعاوني وناقد، ولدى فريق الإدارة العليا فكرة واضحة عن جوانب القوة والجوانب التي تحتاج إلى تطوير، والتي تم أخذها بعين الاعتبار عند إعداد خطط التحسين.

ملخص الدرجات الممنوحة

الدرجة	الحكم بوجه عام
3: مرضٍ	فعالية المعهد
2: جيّد	القدرة على التحسّن
3: مرضٍ	نتائج المراجعة
3: مرضٍ	ما مدى إنجاز الطلبة؟
3: مرضٍ	ما مدى فعالية التعليم؟
3: مرضٍ	ما مدى تلبية البرامج لاحتياجات الطلبة والجهات المعنية؟
3: مرضٍ	ما مدى دعم الطلبة وإرشادهم؟
3: مرضٍ	ما مدى فعالية القيادة والإدارة في رفع إنجاز جميع الطلبة ودعمهم؟

جوانب القوة

- يحصل غالبية الطلبة في دورات الرخصة الدولية لقيادة الكمبيوتر (ICDL) على المؤهلات، ويكتسبون مهارات مفيدة في تقنية المعلومات: وعلى سبيل المثال، طور موظفان من الطلبة تطبيق قاعدة بيانات لجهة عملهم. كما تحسنت نسبة النجاح في هذه الدورات.
- يقدم معهد المحيط مجموعة من دورات اللغة الإنجليزية العامة ذات مسارات التقدم للأطفال والكبار، بالإضافة إلى حصص التقوية ودورات الكمبيوتر بما فيها دورات الرخصة الدولية لقيادة الكمبيوتر (ICDL)، المعتمدة من الخارج: تلبى هذه الدورات عموماً احتياجات أولياء الأمور والطلبة، مع استمرار أولياء الأمور في تسجيل أبنائهم في هذه الدورات على الرغم من الاضطرابات التي تشهدها هذه المنطقة.
- يمتلك المعهد خطة إستراتيجية وخطط عمل مبنية على أساس التقييم الذاتي وتركز بوضوح على أهداف التحسين: وعلى سبيل المثال، النسبة المئوية للدروس التي ستقدم باستخدام السبورات التفاعلية، وعقد اجتماعات منظمة لمناقشة الخطط ومتابعتها.
- لدى الإدارة والقيادة العليا رؤية مشتركة ومسئوليات محددة وواضحة، وهم أعضاء أساسيين في لجنتي الجودة والتدقيق الداخلي بالمعهد: في الآونة الأخيرة، تم تأسيس هاتين اللجنتين الفعالتين للناية بأمر ضمان الجودة وتدقيق عمليات التدريس والتحقق من التقييمات.

الجوانب التي تحتاج إلى تطوير

- لا تتم مراعاة الفروق الفردية للطلبة دائماً: لا تقدم أنشطة إضافية إلى الطلبة المتفوقين، في حين لا تولى العناية الكافية أو تقدم المساعدة الكافية للطلبة ذوي المستوى الأقل.

- التركيز غير الكافي على مهارات القراءة والكتابة في امتحانات دورات اللغة الإنجليزية العامة: على الرغم من إجراء التقييم الملائم للطلبة في دورات اللغة الإنجليزية العامة، والدورات العلاجية، ودورات الرخصة الدولية لقيادة الكمبيوتر (ICDL)، إلا أن تقييم مهارات القراءة والكتابة في هذه الاختبارات تفتقر إلى التركيز الملائم.
- مراقبة، وتسجيل وتحليل مستويات التقدم والتحصيل في جميع الدورات بما فيها حصص التقوية: على الرغم من توافر سجلات التقدم والتحصيل لمعظم الدورات، إلا أن سجلات مستويات التقدم والتحصيل في حصص التقوية لا تتم مراقبتها وتحليلها بدرجة كافية.
- مراقبة أداء المعلمين: على الرغم من ملاحظة أداء المعلمين بصفة منتظمة في الفصول من قبل الإدارة والمعلمين الآخرين، إلا أن الملاحظات المقدمة لهم غير ناقدة دائماً، وتفتقر الاستمارة المستخدمة في ذلك الغرض إلى الأهداف الواضحة. بالإضافة إلى ذلك، لا يرتبط أداء المعلمين في الفصول بالتغذية الراجعة من الأطراف ذات العلاقة، ومستويات الإنجاز لوضع نظام مراقبة فعال للأداء.
- تحصيل، وتجميع وتحليل التغذية الراجعة من الطلبة وأولياء الأمور والعمل وفقاً لنتائجها: على الرغم من توافر الاستمارات المناسبة لجمع التغذية الراجعة من الطلبة وأولياء الأمور بشأن جودة ما يتم تقديمه من دورات، فإنه تم جمع عدد قليل من الاستمارات فقط، ولم يتم ذلك إلا في الآونة الأخيرة فحسب.

التوصيات

من أجل تحسين الأداء، فيجب على المعهد:

- ضمان مراعاة الفروق الفردية للطلبة دائماً
- تحسين امتحانات اللغة الإنجليزية العامة لتقييم جميع المهارات اللغوية بشكل مناسب

- مراقبة، وتسجيل وتحليل مستويات التقدم والإنجاز للطلبة في جميع الدورات بما فيها حصص التقوية
- وضع نظام أكثر فعالية لمراقبة مستوى أداء المعلمين
- تحصيل، وجمع وتحليل التغذية الراجعة من الطلبة وأولياء الأمور والعمل وفقاً لمقتضاها.